

# شرح تهذيب قرّة الأبصار في سيرة المشفع المختار 01 01 الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعنا باحسان الى يوم الدين. سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:05  
نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس العاشر من التعليق على مختصر قرّة الأبصار. وقد وصلنا الى قول رحمه الله تعالى اعمامه اثنان وعشرة تعد وقيل تسعة وعشرة ورد. الحارث الزبير والمقوم عبد كعبة ضرار وثم كذا المغيرة مع الغيداق لم يدركوا الاسلام -

00:00:25

وحزمة العباس وعند العلماء قد ادركوا البعثة ثم اسلموا. سيتحدث في هذا الفصل عن اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وعن عماته. بيان اعمام النبي المصطفى وذكر وذكر عمات الحبيب المقتدى صلى الله عليه وسلم - 00:00:55  
اختلف العلماء في عدد اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الذكور. الرجال منهم. فليل هم عشرة وقيل تسعة وقيل اثنا عشر وسبب الخلاف في ذلك راجعون الى ان بعض الاسماء اختلف العلماء هل هي متغايرة او هي مترادفة لمسمى واحد - 00:01:15  
ثم سردهم بحسب ما صدر به وهو انهم اثني عشر رجلا. فقال الحارث وهو اكبر اولاد عبد المطلب ابن هاشم ابن عبدمناف. وبه يكنى عبد المطلب يقال له اول حارس وقد اسلم اولاده ابو سفيان والمغيرة وعبدالله ونوفل - 00:01:45  
وربيعة وهو الذي وضع النبي صلى الله عليه وسلم دم ابنه. في خطبة حجة الوداع. حيث قال الا ان ربا الجاهلية موضوع. واول ربا اضعه ربا عمي العباس ابن عبد المطلب الاوان دماء الجاهلية موضوعة - 00:02:15

واول دم اضعه دم ابن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب كان مسترضعا في هذيل فقتلته بنو سعد بن بكر. ومن اعمام الزبير وهو شقيق عبد الله وابي طالب. وسائر وجميع - 00:02:45

عمات النبي صلى الله عليه وسلم ما عدا صفيه. فصبيه هي شقيقة حمزة ابن عبد المطلب. سيأتي ذكر ذلك. ومنه المقاوم ايضا وهو شقيق حمزة وعبد كعبة وضرار وهو شقيق العباس ابن عبد المطلب امهما نثيلة بنت جناب الكلبية - 00:03:15  
والمغيرة والغيداق هؤلاء لم يدركوا الاسلام باتفاق. ماتوا جميعا قبل الاسلام. وادرك الاسلام من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم اربعة. اسلم اثنان منهما وهما حمزة ابن عبد المطلب والعباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه. واثنان لم يسلموا - 00:03:45

وهما ابو لهب وابو طالب كما هو معلوم. قال وحمزة اسلم رضي الله تعالى عنه. بل اسلم بمكة وهاجر ونصر النبي صلى الله عليه وسلم. واستشهد في غزوة في احد وهو سيد الشهداء كما هو معلوم. رضي الله تعالى عنه وارضاه. وله من الولد عمارة ويعلى وعامر - 00:04:15

وروح وبنت يقال لها امامة هي التي تنازع جعفر بن ابي طالب واخوه علي في كفالته. فحكم بها النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر. لان عنده قالت لان عنده خالته وهي اسماء بنت عميس هي امها سلمى بنت عميس - 00:04:45  
فخالته اسماء بنت عميس. واسماء بنت عميس في حياة جعفر كانت عند جعفر. نعم تزوجها علي بعد ذلك ولكن بعد زمن طويل. فهي طبعاً اول من تزوجها هو جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:05:15

ولما مات عنها تزوجها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فوجدت له محمد ابن ابي بكر. ثم بعد ذلك تزوجها علي بن ابي طالب

رضي الله تعالى عنه كما هو معلوم. والعباس ابن عبد المطلب - 00:05:35

ايضا اسلم وان كان قد تأخر اسلامه واختلف العلماء في الوقت الذي اسلم فيه العباس ورأى كثير من اهل العلم ان العباس اسلم بعد غزوة بدر مباشرة. وانه لم يهاجر باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان بقاءه بمكة كانت فيه مصلحة - 00:05:55

للمسلمين. وذلك انه كان يرسل النبي صلى الله عليه وسلم باخبار قريش. فهو الذي راسل النبي صلى الله عليه وسلم في شأن غزوة احد. وبشأن غزوة الاحزاب فكان وجوده بمكة فيه مصلحة للمسلمين - 00:06:25

فلذلك اذن له النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الهجرة. ويكنى ابا الفضل ابنه الاكبر اسمه الفضل وله عبدالله وعبيد الله وعبدالرحمن وكزم ومعبد وام حبيب. هؤلاء جميعا امهم - 00:06:45

لبابة الكبرى وهي ام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث عن ابن اخت ميمونة اخت امنا ميمونة. شقيقة لها. فهو من اصهارهن بنت عوف كما ان حمزة ايضا من اصهارها هند بنت عوف الحميرية امرأة من العرب - 00:07:05

يقولون انها اكرم امرأة في الناس جميعا ليس بالعرب اكرموا امرأة اصهارا لانها صاهرها النبي صلى الله عليه وسلم على اثنتين من بناتها ولم يقع ذلك لامرأة غيرها لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اختين الا ابنتيهما. وهما زينب بنت خزيمة رضي الله تعالى عنها - 00:07:35

وميمونة بنت الحارث هاتان امهما هند بنت عوف الحميرية وصارها العباس بن عبدالمطلب على ابنتها لبابة. لبابة الكبرى وهي ام الفضل وزينب بنت خزيمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها الطفيل ابن الحارث بن المطلب رضي - 00:08:05

الله تعالى عنهم ثم طلقها فتزوجها عبيدة ابن الحارث ابن المطلب رضي الله تعالى عنه. ثم استشهد عنها فتزوجها عبدالله بن جحش بن رثاب رضي الله تعالى عنه ايضا. هؤلاء كلهم صحابة من كرام الصحابة. وابنتها اسماء بنت عميس تزوجت - 00:08:35

لها جعفر بن ابي طالب ثم مات عنها فتزوجها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب رضي الله الان ايضا كذلك فهي اكرم عجوز بالوراء اصحابه - 00:08:55

كما يقال. وفي اولاد العباس من ام الفضل يقول بعضهم ما ولدت كريمة من فحل كست من بطن ام الفضل. قال البدوي رحمه الله تعالى قيل في ستنه الازوال الازوال جمع زول وهو الظريف الكريم الزولي. ما وردت كريمة من - 00:09:15

عليك ستة من بطن ام الفضل. وقيل في ستة الى ازوال ذوي العلا والفضل والافضال ما ولدتك كريمة من فحلي كستة من بطن ام الفضل. ثم ولد له بعد ذلك عون والحارث وكثير وتما وتما به - 00:09:45

اولاده عشرة وقال تمو بتمام فصاروا عشرة. يا ربي فاجعلهم كراما بررة واجعل لهم ذكرا وانمي الثمرة. وقد استجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه وكان في اولاده الملك والخلافة التي حكمت المسلمين - 00:10:05

قرونا عديدة كما هو معلوم. بنو العباس هم من ذرية عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه لكن ابو طالب مع ابي لهب قد ادرك البعث وما نال الاعراب - 00:10:25

اثنان من اعمال النبي صلى الله عليه وسلم ادرك البعثة ولكنهما لم يسلما والعياذ بالله. على البون الشاسع بينهما في موقف فيهما من النبي صلى الله عليه وسلم فان ابا طالب كان نصيرا حاميا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يسلم والعياذ بالله - 00:10:45

واما ابو لهب فكان عدوا لله ورسوله كما هو معه. ابو طالب اسمه عبد مناف وانتهد اليه سيادة بطاح مكة بعد وفاة ابيه عبدالمطلب. كان قريش بعد وفاة ابيه عبد المطلب. وقد سودوه على فقره ويقال انه لم - 00:11:05

في العرب فقير الا ابو طالب. واولاده ذكور اربعة. وهم طالب وبه يكنى ثم يليه عقيل ثم جعفر ثم علي وبناته ام هانئ وجمانة ام هانيء اسمها فاخنة. وقد اسلم اولاده جميعا ما - 00:11:35

طالباً فانه لا يعرف له اسلام. وقد مات ابا غزوة بدر. ام هؤلاء جميعا فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وهي اول هاشم كنية تزوجت هاشمية. اول امرأة من بني هاشم تزوجت رجلا من بني هاشم - 00:12:05

هي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد المطلب تزوجت ابا طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف فاطمة بنت اسد بن هاشم بن

عبد مناف تزوجت ابا طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد - 00:12:35

وآب ابو لهب اولاده عتبة وعتيبة ومعتب. وجرة وخالدة وعزة وقد اسلم اولاده ما عدا عتيبة. فانه مات قبل الهجرة مشركا والعياذ بالله.

قال قد ادرك البعثاء هؤلاء ادركوا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وما نال ما نال - 00:12:55

الحاجة لن يوفق الاسلام. ثم قال عماته صفية المبرة اميمة عاتكة وبره وهكذا ام حكيم اروي وعندهم اسلام ذو لا يروي. اما عمات النبي

صلى الله عليه وسلم فلا خلاف في انهن اربع انهن ست نسوة. لا خلاف في انهن ست نسوان - 00:13:35

صدر بصيبة لاجتهاد صحبتها رضي الله تعالى عنها. وليس من اتفق على صحبتها الا صافية. رضي الله تعالى عنها وارضاه. تزوجها

العوام بن خويلد بن اسد بن عبدالعزيز فولدت له ابنه الزبير ابن العوام بن خويلد - 00:14:05

ابن اسة ابن عبدالعزيز احد العشرة المبشرين بالجنة. واخوته السائب ابو جبر وامه حبيب. هؤلاء كلهم من ولدي العوام ابن خويلد.

وهو اخو خديجة انت بنت خويلد العوام اخو خديجة بنت خويلد. الزبير بن العوام عمته خديجة - 00:14:35

وكذلك ايضا اخو حزام والدي حكيم ابن حزام. حزام ابن خويلد وخديجة بنت خويلد والعوام بن خويلد واختهم واختهم ايضا هالت

خويلد والدة ابي العاص بن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:05

وقد عاشت صبيرة رضي الله تعالى عنها وقصتها في احد وجزعا على اخيها حمزة مشهور كما هو معلوم بل تأخرت وفاتها عن النبي

صلى الله عليه وسلم. ومن عمته اميمته - 00:15:25

وقد تزوجها جحش بن رثاب وهو رجل من بني اسد بن خزيمة. فولدت له رجلا يقال له ابا احمد وعبدالله المجدع الذي استشهد بغزوة

احد وكان زوج ام منى زينب بنت خزيمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعبيد الله بن جحش بن رثاب كان زوج امنا -

00:15:45

امي حبيبتان رملة بنت ابي سفيان قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد هاجرت معه الى الحبشة ثم تنصره ومات مشركا والعياذ بالله

وزينب بنت جحش امنا زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه - 00:16:15

سلم. واختها حملة بنت جحش زوج مصعب بن عمر تزوجها فولدت له ابنته زينب ثم استشهد عنها في غزوة فتزوجها طلحة بن

عبيدالله رضي الله تعالى عنه فوجدت له ابنه محمدا السجاد واخوته - 00:16:35

واختهم ايضا ام حبيب ويقال ام حبيبة كانت عند عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه. فهؤلاء هم اولاد اميمة عمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومن عماته صلى الله عليه وسلم عاتكة تزوجها ابو - 00:16:55

امية زاد الركب. حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم. بن يقظة بن مرة والد امنا ام سلمة. هند بنت ابي امية ابن المغيرة

ابن عبدالله ابن عمر ابن مخصم. كان يكنى زاد الركب - 00:17:25

لانه اذا سافر معه قوم تحمل مؤنة زادهم. فمن سافر معه او لا يتزوج فكان يسمى زاد الركب لكرمه وجوده. تزوج عاطفة بنت عبد

المطلب فولدت له ابنه عبدالله ابن امية استشهد بغزوة الطائف رضي الله تعالى عنه - 00:17:55

وزهير وهو من الذين قاموا بنقض الصحيفة. سهير بن ابي امية ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقريبة وسيأتي انها تزوجها

طلحة بن عبيدالله رضي الله تعالى عنه - 00:18:25

ومن عماته صلى الله عليه وسلم برة تزوجها ابو رهم بن عبدالعزيز فولدت له ابا صبرة وهو ثم تزوجها عبد الاسد بن هلال بن عبدالله

بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة - 00:18:45

فولدت له ابا سلمة بن عبدالاسد وهو زوج امنا ام سلمة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد في غزوة احد كما قدمنا. وهو

ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخوه من - 00:19:05

رضاعة. ومن عمته صلى الله عليه وسلم ام حكيم البيضاء زوجها كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. كريز بن ربيعة

بن حبيينا عبد شمس بن عبد مناف. فولدت له عامرا وام طلحة واروي. واروي هذه - 00:19:25

هي التي تزوجها عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد مناف. فهو ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف فولدت له الخليفة الراشد

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس - 00:19:55

ابن عبد مناف امه اروي بنت قريص بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بنت قريص بن طبيعة ابن حبيب ابن عبد شمس ابن عبد

مناف وامها ام حكيم بنت عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - 00:20:15

عثمان بن عفان جدته لأمه عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عماته صلى الله عليه وسلم اروي. تزوجها عمير بن وهب بن كبير

بن عبد بن قصي. فولدت له - 00:20:35

وهو صحابي رضي الله تعالى عنه. قال بيان ما له من الموالى والخد بالاحرار باحتفال. هذا بيان يذكر فيه موالى رسول الله صلى الله

عليه وسلم. لمن كان عنده من - 00:20:55

من العبيد والعتقاء ومن كان يخدمه ايضا من الرجال الاحرار الذين لم يتقدم عليهم رق. منهم زيد اسامة ابنه ذوبان وانسة هذالة.

شكرا. زيد ابن حارثة ابن شراحيل الكلبي عربي قح - 00:21:15

وقع عليه سباق في الجاهلية. فبيع استعبد. فاشتره حكيم بن حزام لعتمته خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى. حكيم بن حزام

بن خويلد تراه لعتمته خديجة بنت خويلد. ووهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:35

ثم بلغ اهله انه بمكة. فجاء ابوه وعمه واخوه وجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون فداء ابنهم. فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم ان شئتم خيرتم خيرته فان اختاركم اعطيتموه - 00:22:05

بدون فداء. وان اختارني. فما انا بالذي يتركوا من اختارها. قالوا قد انصفت وزدت على النصف. ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم

زيد ابن فقال اتعرف هؤلاء؟ قال نعم. هذا ابي وهذا عمي وهذا اخي. فقال - 00:22:35

اختر ان تذهب معهم وانت حر. او ان تبقى معي. فقال بل اختار البقاء اختار البقاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وفق في

ذلك فلما اختار النبي صلى الله عليه وسلم طاف به النبي صلى الله عليه وسلم في اندية قريش بحضرة ابيه -

00:23:05

واشهدهم انه حر وانه ابنه. فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان هذا قبل ان يبطل الاسلام التبني كما هو معلوم. فقرت عين

ابيه بانه علم انه غير مستحق - 00:23:35

فهو قد تبناه رجل من خيار قريش بل هو خير الناس اجمعين ولكن حارثة يومئذ لا يعلم الا انه رجل من خيار قريش فقط. ومن

الموالى اسامة بن زيد. طبعا زيد استشهد في غزوة - 00:23:55

موتته. وهي سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم الى الشام. وقال لهم زيد ابن حارثة. فان اصيب فاميركم جعفر بن ابي طالب فان

اصيب فامركم عبدالله بن رواحة. وبعد ان استشهد هؤلاء الذين سمى النبي صلى الله عليه وسلم جميعا في - 00:24:15

المعتدة كما هو معلوم. وكذلك في السنة الثامنة من الهجرة وابنه اسامة وهو الحب ابن الحب. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحب حبا عظيما وقدمه على اماره سرية وهو ما زال شابا حدا - 00:24:45

وقال حين بلغه ان بعض الناس تكلموا في امرته قال لقد تكلموا في امره ابيه وايم الله لقد كان خليقا بالامارة وان كان ابوه لخليقا بها

من موائنه ثوبان ابن بوجد وانسة وانسة الكتابة مسروح. وهنا - 00:25:15

الى ان الموالى كثيرا ما يذكرون غير منسوبين لان العرب عادة تضيفهم الى المولى الاعلى ويقولون مولى ابن عباس عكرمة مثلا مولى

ابن عباس نافع مولى ابن عمر يعرفون بالمولى الاعلى لا بالاباء. وهذا سبب ضياع انسابهم. فان كثيرا منهم - 00:25:55

لا يعرف اباؤهم فيقال فلان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكر اسمه. حتى ان النسابين لم يظهروا لم يظفروا بكثير من

انساب هؤلاء الموالى بسبب انهم كانوا يضافون الى المولى الاعلى هكذا - 00:26:25

فكثير من هؤلاء الذين سنذكر اما لا يعرف نسبه او اختلف في نسبه بسبب كثرة اضافته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم

شكرا واسمه صالح بن عدي الحبشي. ورباح وهو عبدالنوبي اسود. اشتراه من وفد عبد القيس - 00:26:45

ثم اعتقها. ومنهم يسار. وهو الذي قتله العرابيون. في الصحيح البخاري وغيره ان نفرا من عكل او عرينة جاءوا الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاسلموا ثم استنوا المدينة يكرهوها وكأنها لم توافق ابدانها. فامر النبي صلى الله - 00:27:15 عليه وسلم ان يخرجوا الى ابله وان يشربوا من البانها وابوالها فخرجوا الى ابله وكان فيها غلام يقال له يسار فشربوا من البانها وابوالها حتى صحوا وسمنوا. ثم انهم كفروا - 00:27:45 فقتلوا الغلام واستاقوا الابل. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم باثرهم في سرية في غزوة من مغازيه الله عليه وسلم حتى ظفر بهم. وعاملهم معاملة المحاربين. هذا الغلام الذي قتلوه يقال له يسار. وقلوب - 00:28:05 معناه ان اي معدود في الموالي وليس اسم شخصه. ومن واليه طهمان طهمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يقال غير منسوب وهذا كثير في الموالي. ضاعت انسابه لنسبتهم الى المولى الاعلى. ومأبور - 00:28:25 وعبيد ابن عبد الغفار وواقت وابواهما اي وابو عبيد وابو واقد. ورابع. وهشام وحنين واحمر والسلام هؤلاء كلهم من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكررة النوبي نسبة الى الثوبات جيل من السودان - 00:28:45 زيد بن بولة وهو نوبي ايضا كذلك. ابو دبابة من مواليه صلى الله عليه وسلم وابو هندي وهو حجام اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وانصرفه من الحديبية ابو هند ابو ضمرة واسمه سعد الحميري. والاماء حين تحسب مارية - 00:29:15 وام رافع بركة كانت لخير شافع حاضنة. يعني ان الاماء اذا حسبت اي عدت منها مارية بنت شمعون التي استوردها بولدت له ابنه ابراهيم وسلمى وام رافع آآ سلمى وهي ام رامي - 00:29:45 نعم سلمى وهي ام رافع وبالاصل سلمى وام رافعة ولكن عدلت عن ذلك لانهم واسمعي بسمى واحد. بركة اي بركة بنت ثعلبة وهي ام ايمن. والدة اسامة بن زيد وكانت حاضنة لرسول الله صلى الله عليه - 00:30:05 مسلًا وميمونة بنت سعد وريحانة من بني النضير او من بني قريظة وقيل انه تسرع بها وخضرة ورضوى. فهؤلاء هم عبيده الذين تقدم عليهم رق من الموالي والاحرار. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى - 00:30:25